

زاد المسير في علم التفسير

أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين .

قوله تعالى أولئك الذين آتيناهم الكتاب يعني الكتب التي أنزلها عليهم والحكم الفقه والعلم فان يكفر بها يعني بآياتنا .

وفيمن أشير إليه ب هؤلاء ثلاثة أقوال .

أحدها أنهم أهل مكة قاله ابن عباس وسعيد بن المسيب وقتادة .

والثاني أنهم قريش قاله السدي والثالث أمة النبي صلى الله عليه وسلم قاله الحسن .

قوله تعالى فقد وكلنا بها قال أبو عبيدة فقد رزقناها قوما وقال الزجاج وكلنا بالإيمان بها قوما وفي هؤلاء القوم أربعة أقوال .

أحدها أنهم أهل المدينة من الأنصار قاله ابن عباس وابن المسيب وقتادة والسدي .

والثاني الأنبياء والصالحون قاله الحسن وقال قتادة هم النبيون الثمانية عشر المذكورون في هذا المكان وهذا اختيار الزجاج وابن جرير .

والثالث أنهم الملائكة قاله أبو رجاء والرابع أنهم المهاجرون والأنصار .

أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا أسئلكم عليه أجرا إن هو إلا ذكرى للعالمين .

قوله تعالى أولئك الذين هدى الله يعني النبيين المذكورين .

وفي قوله تعالى فبهداهم اقتده قولان .

أحدهما بشرائعهم وبسننهم فاعمل قاله ابن السائب